

الفائق في غريب الحديث

والذَّخْتَةُ ; من نَخَت الطائر بخرطومه اللحم وفلان يَذْخَتني بالكلام ; أي يقع فيَّ -
وينالُ مني . والذَّخْتُ والذَّخْتُجُ والذَّخْتُفُ أخوات . والذَّخِيَّة : مثل الغَرْزَةِ
والقَرْصَةِ كأنها من نَجَب الشجرة - إذا قشرها وهو كقوله تعالى : وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وفي الحديث : مَا أَصَابَ
الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍُ فَهُوَ كَقَارَةٍ لَخَطَايَاهُ حَتَّى نُخِيَةَ الذَّمِّ مَلَّةً .
نخر عمر رضي الله تعالى عنه أُتِيَ بِسَكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ : لِمَ نَذْخِرَينَ
لِلْمَؤْمِنِينَ أَصِيدِيَانِنَا صِيدَامٌ وَأَنْتِ مُفْطِرٌ ! أَي كَبِيَّةٌ [] لِمَنْ خَرِيهِ .
نخب أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله تعالى عنه ويل للقلاب الذَّخِيْبِ والجَوْفِ الرَّغِيْبِ ولا
يبالي يقول الطَّيْبُ . هو الفاسد الذَّغِيْل وهو من قولهم للجبان الذي لا فُوَادَ له :
ذَخِيْبٌ وَذَخِيْبٌ وَقَدْ ذُخِبَ قَلْبُهُ وَذَخِيْبٌ كَأَنَّما نَزَعَ ; لِأَنَّ أصله من ذَخِيْتُ الشَّيْءَ
وَأَنْتَخَيْتَهُ وَمِنْهُ الْإِنْخَابُ لِلإِخْتِيَارِ . وَذَخِيَّةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ كَأَنَّكَ أَنْتَزَعْتَهُ مِنْ بَيْنِ
الأشياء . رَجُلٌ رَغِيْبٌ : وَاسِعُ الجَوْفِ أَكْوَلٌ وَقَدْ رَغَبَ رُغْبًا وَمِنْهُ الرُّغْبُ شُؤْمٌ
وَأصله من الرغبة ومنه وادٍ رَغِيْبٌ ; إِذَا كَانَ كَثِيرَ الأَخْذِ لِلْمَاءِ وَفِي ضِدِّهِ زَهِيْدٌ . وَقَوْلُ
الحجاج : ائْتُونِي بِسَيْفِ رَغِيْبٍ ; أَي عَرِيضِ الصَّفْحَتَيْنِ .
نخر عَمْرُو بْنُ العاصِ رضي الله تعالى عنه رُئِيَ عَلَى بَعْغَلَةٍ قَدْ شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا
فَقِيلَ لَهُ : أَتَرَرُّ كَبُّ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلَلٌ عِنْدِي لِذَابْتِي مَا
حَمَلْتُ رَجُلِي